



# الفروق في الألكسيثيميا والعدوان لدى عينة من المراهقين

إعداد

د / عفاف إبراهيم بركات

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / أمال إبراهيم الفقى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة بنها

أ / سوسن رشوان عزب محمد جاد الله

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

## الفروق في الأكسيثيميا والعدوان لدى عينة من المراهقين

إعداد

أ.د / أمال إبراهيم الفقى

د / عفاف إبراهيم بركات

أستاذ الصحة النفسية المساعد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

كلية التربية – جامعة بنها

أ / سوسن رشوان عزب محمد جاد الله

### أولاً: مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل النمائية التي يمر بها الفرد، نظرًا للتغيرات التي تطرأ على الفرد (جسمياً، ونفسياً، واجتماعياً، ... إلخ) ونجد أن بعض المراهقين يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي بسبب ما يتعرضون له من مشكلات مع والديهم أو معلمهم نتيجة رفضهم لبعض مظاهر سلوكهم التي يبدو عليها التحرر بعيداً عن سلطتهم، وإصرارهم على معاملتهم كأطفال، وعدم تقديرهم أو احتوائهم، وعدم تفهمهم لاحتياجاتهم، والقيود التي تفرضها ثقافة المجتمع والتي قد تتعارض مع ميولهم، إضافة إلى التغيرات الجسمية التي تتبدى في تغير صورة جسدهم، وملامح وجوههم والتي تجعلهم يشعرون بالخجل وتؤدي إلى انسحابهم من العلاقات الاجتماعية مما يعيق نجاحهم في إقامة علاقات فعالة مع الآخرين، ومن هنا يجدوا أنفسهم عاجزين عن مسايرة متطلبات نموهم الاجتماعى والانفعالي، ويزداد الأمر سوءاً بالنسبة لبعض المراهقين الذين يعجزون عن فهم ووصف طبيعة انفعالاتهم للآخرين وذلك ما يطلق عليه بالأكسيثيميا.

وتعرف الأكسيثيميا بأنها قلة وعى الفرد بمشاعره ومشاعر الآخرين، وضحالة الخيال، وصعوبة التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسدية، وانتظاره التدعيم الخارجى، واستخدام إستراتيجيات للتجنب، وحدوث تغيرات فسيولوجية وينتج عن تلك الأبعاد نقص القدرة على التعبير عن مشاعره بتلقائية وبسهولة (أمال إبراهيم الفقى، ٢٠١٢ : ٢١٧).

كما يتميز الأكسيثيميون بصعوبات في تنظيم الوجدان، وقلة إظهار الانفعالات، وصعوبة التحكم في الاندفاعات (Venta, 2012 : 1).

والعدوان في شكله السلبي (المرفوض) من أخطر المشكلات السلوكية التي تبدو آثارها واضحة ليس فقط في مرحلة المراهقة، بل امتد ليشمل مختلف المراحل العمرية، فهو نوعاً من

أنواع السلوك المضاد للمجتمع ويعد من السلوكيات اللاأخلاقية والتي لا تتفق مع قيم ومعايير المجتمع. كما قد تظهر نتائجه أيضًا في عرقلة حسن سير العملية التعليمية في البيئة المدرسية والجامعية والمجتمع ككل. كما يذكر في هذا الصدد أيضًا أن العدوان السلبي من أقوى مهددات العلاقات الاجتماعية وتدمير المجتمع، حيث يختار كثير من العدوانيين من العدوان مبدأ ومحور لسلوكهم ومن ثم التذرع بالعدوانية في الأسرة، وفي المدرسة، وفي المجتمع بأسره. فالمجتمع ككل بما فيه من أسر ومدارس ومؤسسات كل ذلك مسئول عن نشأة السلوك العدواني وتطوره.

(هشام عبد الرحمن الخولى، ٢٠١٠ : ١٩٨ - ١٩٩)

### ثانياً: مشكلة الدراسة:

وترتبط قلة مهارات التلطف بالانفعالات بالعدوان اللفظي ( Yelsma , 1995 ). يعانى مرتكبي الإساءة البدنية من صعوبات في تعديل الوجدان ولذا فهم ترتفع لديهم معدلات الألكسيثيميا ( Yelsma , 1996 ).

ويملك الأفراد ذوى انخفاض مستويات الوعي استراتيجيات بدائية في التفاوض البينشخصي ولذا فهم من المحتمل أن يستخدموا وسائل العدوان لتحقيق الأهداف الشخصية .

( Lane , Sechrest , Riedel , Shapiro & Kaszniak , 2000 )

كما تسهم الألكسيثيميا في المشكلات البينشخصية وبالتالي إلى العدوان وأن الظروف غير السارة أو مواقف الصراع وفقر الوعي لدى الألكسيثيمين من الممكن ان يخلق الاندفاعية والعدوان، كما أن الأسلوب المعرفي الموجه خارجياً والجامد للألكسيثيمين يؤدي إلى الميل للارتباط الواقعي بالآخرين ومن هنا فطريقة الألكسيثيمين في التواصل لاتولد اهتمام أو تعاطف معهم والتي من الممكن أن تقلل الإمكانيات التي تمكن من مواجهة الاحتياجات .

( Kupferberg , 2002 : 24 - 25 )

وأظهر المراهقون الذكور من الجانحين ارتفاع معدلات الألكسيثيميا مما يشير أن الألكسيثيميا عاملاً مؤدياً بقوة إلى جناح الأحداث ( Zimmermann , 2006 : 321 ). ويرجع السبب في الكثير من مظاهر الانحراف والحوادث التي يسمع عنها اليوم إلى عدم وعي الأفراد بمشاعرهم ومشاعر الآخرين، وعدم قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة أو فشلهم في إدارة انفعالاتهم أو عدم تحكمهم في تأجيل إشباعاتهم ( هناء عبد الفتاح الغنيمي، ٢٠٠٩ : ٤ ) .

ولأن قصور التعبير عن المشاعر يؤدي إلى خلق جيل يعاني من العنف والعدوان وغيرها من الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها مجتمعنا، الأمر الذى دفع الباحثة إلى

محاولة معرفة الفروق في كل من الألكسيثيميا والعدوان لدى عينة من المراهقين ولذا فتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن تلك التساؤلات:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في الألكسيثيميا ( وأبعادها ) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في العدوان ( وأبعاده ) ؟

### ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:

#### أولاً: من الناحية النظرية:

- تناول تلك الدراسة متغيرين مهمين من خلال الإطار النظري لهما وهما الألكسيثيميا والعدوان.
- تناول تلك الدراسة مرحلة المراهقة والتي تعد أحد أهم المراحل العمرية في حياة الفرد، فالمرهقون هم أمل الغد نحو تحقيق مستقبل مشرق.

#### ثانياً: من الناحية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج التدريبية التي تستهدف خفض الألكسيثيميا لدى المراهقين.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج التدريبية التي تستهدف خفض العدوان لدى المراهقين

#### رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف تلك الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المراهقين في الألكسيثيميا (وأبعادها).
- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث المراهقين في العدوان (وأبعاده).

**خامساً: مصطلحات الدراسة:****١- الألكسيثيميا : Alexithymia :**

اضطراب معرفي وجداني ينعكس في قصور تحديد، وفهم، ووصف الانفعالات لفظياً أو غير لفظياً، وقصور في التمييز بين المشاعر والإحساسات الجسدية الناتجة عن الإثارة الانفعالية، وقصور في الخيال وخاصة المرتبط بالانفعالات، والفكر الموجه خارجياً والذي يتمثل في الاهتمام بالتفاصيل المرتبطة بالأحداث الخارجية دون الاهتمام بالمشاعر المرتبطة بتلك الأحداث.

▪ **إجرائياً:** الألكسيثيميا هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة).

**٢- العدوان : Aggression :**

يعرف بأنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أى شىء أو ممتلكات الذات والآخرين أو الأفراد بما في ذلك ذات الشخص وأحياناً يكون سلوكاً ظاهرياً مباشراً محدداً وواضحاً وأحياناً يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله .

▪ **إجرائياً:** العدوان هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس العدوان (إعداد : آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٣ : ١٩).

**٣- المراهقة : Adolescence :**

المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كى ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير راشداً ناضجاً سواء كان رجلاً أم امرأة، وتمتد هذه المرحلة طول العقد الثاني تقريباً من عمر الفرد، فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهى بالوصول إلى سن الرشد (علاء الدين محمد كفاقي، ٢٠٠٩ : ٣٣٤).

والمراهقة المتوسطة هي المرحلة التي تمتد من (١٥ - ١٧) عاماً أي فترة المرحلة الثانوية (حامد عبد السلام زهران، ١٩٧٧ : ٣٣٥)

وقد اختارت الباحثة المراهقين من طلاب المدارس الثانوية.

وتتناول الباحثة ثلاثة محاور رئيسة ويتضح ذلك فيما يلي:

**المحور الأول : المراهقة :**

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، ولذا فهي تعنى التدرج نحو النضج الجسمي، والاجتماعي، والعقلي، والانفعالي، وغيرها من جوانب الشخصية ولذا يمكن القول أنها بداية ميلاد حقيقي للفرد .

**المحور الثاني : الألكسيثيميا :****تمهيد:**

يمثل مفهوم الألكسيثيميا أهمية كبيرة في دراسة ظاهرة الانفعال لأنها تصف البعد المعرفي - الوجداني للانفعال . فالفرد عندما يفقد القدرة على تحديد انفعالاته الذاتية أو يصف الانفعال فسيفشل في تنظيم الوجدان وأيضاً تقل مهارات التواصل البينشخصي .  
(Allerdings , 2000:12)

**أولاً: مفهوم الألكسيثيميا:**

وتعرف بأنها مركب شخصي متعدد الأبعاد، وسمة شخصية، وتلك الأبعاد متشابهة بالرغم من إمكانية التمييز بينها، فقصور القدرة على تحديد، وفهم، ووصف الانفعالات للآخرين يعكس قصوراً في القدرة على التمييز بين الانفعالات والإحساسات الجسمية الناتجة عن الإثارة الانفعالية، والأسلوب المعرفي الموجه خارجياً يعكس غياب الأفكار الداخلية والخيال .

(Taylor ,Bagby & Parker , 1997 : 30 )

**ثانياً : مفاهيم مرتبطة بالألكسيثيميا :****١- الذكاء الوجداني:**

يعرف بالقدرة على فهم، وتقييم، والتعبير الدقيق للإنفعال، والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعال لتطوير النمو الفكري والتعليمي.  
(Mayer & Salovey , 1997 : 10)

والفرد يتأرجح على متصل بدايته الألكسيثيميا ونهاية طرفه الآخر الذكاء الوجداني، وحتى أن الذكاء الوجداني نفسه عبارة عن درجات متباينة من حيث القلة أو الشدة، والفرد السوي هو الذي يتجه بدرجة كبيرة نحو نهاية المتصل أي الذكاء الانفعالي، كما يرتبط منخفض الذكاء الوجداني بدرجة كبيرة بالألكسيثيميا وذلك في بعد الوعي المنخفض بالذات والذي يعنى عدم القدرة على التعرف على الانفعالات المختلفة وكيفية التمييز بينها والوعي بالأفكار المرتبطة بهذه الانفعالات، وكذلك في بعد التحكم في الانفعالات والذي يعنى عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية للفرد، وعدم القدرة على القيادة والإقناع والحسم، فالمنخفض في تلك الأبعاد يعد فرداً ألكسيثيميا ومن هنا يمكن القول بوجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي المرتفع والألكسيثيميا ( عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢ : ٤٧ - ٤٨ ) .

## ٢- القلق الاجتماعي:

وهو حالة من الشعور بالخوف لموقف واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد وسط الغرباء فيشعر الفرد بالانزعاج والضيق للحركات ومواقف معينة أو عدم الارتياح عند تواجده مع الآخرين (أسامة فاروق مصطفى، ٢٠١٤: ٤٠)

والشخص الألكسيثيمي الذي يجد صعوبة في تحديد ووصف المشاعر والانفعالات هو فرد يتميز بالعزلة الاجتماعية والخوف من التواجد في موقف اجتماعي مع الآخرين، إذن فهو فرد منسحب عن العلاقات بالآخرين، أي فرد يتميز بالفوبيا الاجتماعية والتي تتبدى في تجنبه المواقف الاجتماعية التي تثير الرعب والتوتر لديه، ويتبع ذلك نوعاً من الهروب والخوف من المواقف الاجتماعية، فهو فرد يفضل العزلة والعيش بمفرده بمعزل عن الآخرين (عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢ : ٥٤) .

### ثالثاً : أبعاد الألكسيثيميا :

يشير عددًا من الباحثين أن أبعاد الألكسيثيميا تتحدد في أربعة أبعاد رئيسة تتمثل فيما يلي:

- ١- صعوبة تحديد وتوصيل ووصف المشاعر .
- ٢- صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الإثارة الانفعالية، ويعنى ذلك أن ذوي الألكسيثيميا يتعاملون مع الانفعال كخبرة جسدية في المقام الأول .
- ٣- ضحالة العمليات التخيلية ونقص القدرة على الخيال، ويعني ما يواجهه ذوي الألكسيثيميا من صعوبات في ربط الاستجابات الانفعالية بأبعاد أخرى أكثر تشابكاً في حياتهم أي على سبيل المثال صعوبة ربط انفعال معين بالأنماط المعرفية والسلوكيات والخيالات السابقة أو المستويات المرتفعة من الوجدان .
- ٤- جمود في الفكر والأسلوب الموجه خارجياً، ويتسم ذوي الألكسيثيميا بأنهم ذوي أسلوب معرفي وجداني خارجي والذي يتضح في الميل الزائد إلى التركيز على الأحداث الخارجية وليس على الخبرات الداخلية . ( Taylor , 1988 : 352 ; Taylor & Bagby , 1997 : 29 ; Taylor et al , 1997 : 290 – 297 ; Bagby , Ryan & Parker , 1990 : 290 – 297 )

### رابعاً : نظريات مفسرة للألكسيثيميا :

تتعدد النظريات التي فسرت الألكسيثيميا ومن هذه النظريات ما يلي:

#### ١- النظرية السيكدونامية McDougall's Psychodynamic theory :

تعد ماكدوجال هي رائدة تلك النظرية والتي تؤكد على وجود علاقة بين الألكسيثيميا وقصور علاقة الطفل بالأم، وأن ذلك القصور في علاقة الطفل بالأم هو سبب جوهرى في

ظهور الألكسيثيميا، وينتج عن ذلك الاضطراب الطفولي المبكر ظهور مفاهيم التحليل النفسي كالانفصال Splitting و التقمص الإسقاطي Projective Identification كما ترى أن الألكسيثيميا ميكانيزمًا دفاعيًا لتجنب التوتر والفزع وطبقًا لوجهة نظرها فإنَّ المرضى يبحثون عن مسلك Bypass للتعبير عن ذلك الفزع من خلال اللغة البدنية أو عن طريق تعاطي المواد المخدرة بالإضافة إلى السلوك الجنسي المنحرف Perverse Sexual Behaviors كطريقة لتجنب فيض الوجدان affect flooding ( McDougall , 1974 : 385 ) .

## ٢- النظرية النيوروفسيولوجية Neurophysiological theory:

يعد هوب، وبوجن، وتن هوتن Hoppe , Bogen & Ten Houten من أوائل من اهتموا بتفسير الألكسيثيميا تفسيرًا عصبيًا وترجع الألكسيثيميا طبقًا للنظرية النيوروفسيولوجية إلى ما يلي:

١- قصور نقل المعلومات بين نصفي المخ والتي وجدت أن الألكسيثيميا ترجع إلى قصور في عملية النقل بين نصفي المخ الأيمن المسئول عن التمثيلات المعرفية للانفعالات والنصف الأيسر المسئول عن التعبير اللغوي للانفعال، فالأسلوب المعرفي للألكسيثيمين يعكس فقر التفاعل بين النصفين الكرويين بالمخ في معالجة المعلومات، أو ترجع إلى انقطاع وظائف الألياف الترابطية الذي يعد أقوى مانع للربط بين النصفين الكرويين والذي يتسبب في فقر الأحلام، والخيال والرموز ( الاستخدام اللغوي ) . ( Hoppe , 1977 : 240 ;

*TenHouten , Hoppe, Bogen & Walter, 1986 : 312*)

٢- كما تنشأ نتيجة قصور في وظيفة نصف الدماغ الأيمن الذي يلعب دورًا فريدًا في معالجة الانفعال ولذا فتعد الألكسيثيميا نتاجًا لسور الأداء الوظيفي لنصف الدماغ الأيمن . ( Jessimer & Markham , 1997 : 246 ; Aftanas & Varlamov , 2004 : 1443 ; Paradiso , Vaidya , McCormick , Jones & Robinson , 2008 : 760)

٣- ترجع أيضًا إلى قصور في وظائف الفصوص الجبهية، فقد أشار كولد و ميلر Kold & Miller ( ١٩٨١ ) أن المرضى الذين لديهم خللاً بأي من الفص الجبهي الأيمن والأيسر لديهم قصورًا في القدرة على إنتاج تعبيرات الوجه مقارنة بالأفراد الذين لديهم خللاً بالمنطقة الخلفية من المخ وهو ما يدعم وجهة النظر التي ترى أن الفصين الجبهيين يلعبان دورًا في المعالجة الانفعالية ( Makelki , 2005 : 11 ) .

### ٣- نظرية كريستال للتنظيم الانفعالي : Krystal's Theory of affect regulation

يشير كريستال Krystal (١٩٨٨) أن عدم تنظيم الانفعالات في الطفولة له دورًا في حدوث خلل التعبير عن الانفعالات والتي تظهر في زملة أعراض الألكسيثيميا . وترى تلك النظرية أن الألكسيثيميا تحدث عندما يتعرض الطفل لصدمة عنيفة أثناء طفولته المبكرة، وما ينتج عن تلك الصدمة من ضغوط نفسية شديدة خلال نمو المهارات اللفظية والمعرفية لفهم واستيعاب الحالات الوجدانية وما ينتج عن ذلك من قصور النمو الوجداني الذي يتمثل في قصور فهم الانفعالات والتعبير عنها، أي أن الخبرات غير السارة التي يتعرض لها الطفل يظهر آثارها جسميًا في شكل اضطرابات سيكوسوماتية ( Krystal , 1988 ).

### ٤- نظرية التعلم الاجتماعي : The social learning theory

يعد مالينوكرودت، وكنج، وكبل Mallinokrodt , King & Kable من أوائل الباحثين الذين اهتموا بتفسير الألكسيثيميا تفسيرًا اجتماعيًا، حيث يروا أن الخلل الوظيفي للبيئة الأسرية يؤثر على معاناة الفرد من الألكسيثيميا فيما بعد، وقد وجدت ارتباطات بين الخوف من الانفصال، والخوف من ترك المنزل والقلق من هجر العائلة وبين سمات الألكسيثيميا، كما أن المناخ الأسري الذي يميل فيه سلوك الأبوين إلى وضع الطفل تحت ضغط الخوف من الانفصال، وعدم قيام الأب بدوره الناضج وقيامه بأشياء من قبيل إخبار الطفل بأسرار غير ملائمة، فكل ذلك يؤدي إلى صعوبة لدى الطفل في تحديد مشاعره في مرحلة لاحقة .  
(Mallinokrodt , King & Kable , 1998 )

### المحور الثالث : العدوان Aggression

#### تمهيد :

يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية، أي أنه يكثر بين المراهقين، ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد والتحدي، وتخريب أثاث المدرسة والفصل، ومقاعد الدراسة، وحوائط الفصل، ودورة المياه، والاهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم، وبالتالي للمناهج والنظم والقوانين المدرسية، وعدم الانتظام في الدراسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، واستعمال الالفاظ البذيئة، وإحداث أصوات مزعجة بالأقدام ... إلخ ( منصور حسين، محمد مصطفى زيدان، ١٩٨٢ : ١٨٣ ) .

**أولاً: مفهوم العدوان :**

ويعرف بأنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر . وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو ممتلكات الذات والآخرين أو الأفراد بما في ذلك ذات الشخص وأحياناً يكون سلوكاً ظاهرياً مباشراً محدداً وواضحاً وأحياناً يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٣ : ١٩ ) .

وقد اتفق عددًا من الباحثين على أن العدوان هو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين أو بممتلكاتهم وهذا السلوك إما أن يكون بدنيًا، لفظيًا، مباشر أو غير مباشر ( أحمد عزت راجح، ١٩٨٧ : ٥٦٩، خالد إبراهيم الفخراني، ١٩٨٩ : ٤١، عادل سعد خضر، ٢٠٠٨ : ٦٢، هشام عبد الرحمن الخولي، ٢٠١٠ : ٢٠٣، عبد الفتاح على غزال، ٢٠١٣ : ١٠٤ ) .

وتتبنى الباحثة تعريف العدوان ( لآمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٣ ) .

**ثانياً : مفاهيم مرتبطة بالعدوان :**

تقوم الباحثة بعرض مفاهيم ترتبط بالعدوان كمصطلح العنف، والتتمر (المشاغبة)، والعدائية، والغضب.

**١- العنف: Violence :**

وهو شكل من أشكال العدوان ولكنه يقتصر على الجانب المادي المباشر المقصود من العدوان فقط، فالعنف يعرف بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم ( طريف شوقي فرج، ١٩٩٩ : ٣٣٠ ) .

وهو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر وهو ملاحقة اهتمامات الفرد بالقوة أو التهديد باستعمال القوة، وهو أحد وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية فلا يمكن التنبؤ بمجره أو بدايته ويتميز بتطرفه، وأنماطه غير المنطقية ( أحمد محمود عكاشة، ٢٠٠٩ : ٢٠٩ ) .

ومن ثم يتضح أن العنف صورة من صور العدوان أي أن العدوان أشمل من العنف فهو يتضمن ذلك السلوك العنيف، كما أن العنف يختلف عن العدوان في درجة القيام بالسلوك العنيف، فالعنف نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر ومتكرر فهو يمثل الصورة المتطرفة للعدوان والتي تتمثل في ارتكاب جرائم القتل والاعتداء على الآخرين والاعتداء وقطع الطريق... إلخ أي أن السلوك العنيف أكثر حدة من السلوك العدواني.

**٢- العدائية : Hostility :**

تسبق العدائية العدوان فالعدوان يحدث عندما يكون الناس عدائين.

(Buss & Perry, 1992)

كما قام زيلمان Zillmen بالتمييز بين العدوانية والعدائية من حيث حالتها الدافعية ويتلخص هذا الفرق في النقاط التالية : كل سلوك يقصد به الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر وهذا الأخير مدفوع لتجنب هذا السلوك فيطلق عليه سلوك عدواني . كل نشاط يقصد به الشخص الإيذاء للآخرين أكثر منه تدميرًا جسيماً أو ألماً جسيماً لشخص مدفوع لتجنب مثل هذا السلوك فيطلق عليه السلوك العدائي ( في : آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠١ : ١٤٤ )

مما سبق نجد أنه يختلف كل من العدوان والعدائية في نوعية الإيذاء الموجه تجاه الآخرين، فعندما يكون الإيذاء موجهاً تجاه الآخرين بشكل بدني فهذا يسمى عدواناً، أما عندما يوجه بشكل لفظي ( عن طريق السب، والشتم، واستخدام الألفاظ البذيئة ) أو غير لفظي ( كالنظرة التي تتم عن كراهية أو غيظ أو احتقار أو البصق على الآخرين ) ولكن دون إلحاق أذى بدني فهذا يسمى عداءً، كما يختلفان أيضاً في ظهور السلوك العدواني، فالسلوك العدواني يشترط فيه أن يكون ظاهراً وله نتائج ملموسة في حين لا يشترط ذلك في حالة السلوك العدائي فقد يكون ظاهراً وله آثار ملموسة وقد يكون غير ظاهر ولا يوجد له آثار ملموسة.

**٣- الغضب : Anger :**

ويعرف بأنه انفعال يتصف بارتفاع مستوى نشاط الجهاز العصبي السمبثاوي وزيادة الإحساس بعدم السعادة ويرى أن العدوان سلوك يصاحب الغضب، فالغضب يؤدي إلى الانسحاب، والكآبة، والعدوان ( Davidoff, 1981 : 364 – 365 ) .

والغضب ( كخبرة ) يختلف عن العدوان ( كسلوك )، وأنهما قد يحدثان معاً، أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين، وليس ضرورياً أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وإن كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيراً عن ذلك ( محمد على عمارة، ٢٠١٢ : ٣١ ) .

مما سبق يتضح أن الغضب يختلف عن العدوان في أن الغضب انفعال، في حين أن العدوان سلوك، كما أن العدوان من الممكن أن يحدث نتيجة الإحساس بالغضب، فالغضب من العوامل التي تسبق العدوان، ولكنهما غير متلازمين دائماً، فالغضب قد يصاحبه سلوكاً عدوانياً وقد لا يصاحبه كما أنه قد يحدث سلوك عدواني دون أن يسبقه إحساساً بالغضب .

**ثالثاً : أبعاد العدوان :**

تتعدد أبعاد السلوك العدواني إلى ما يلي:

**١- السلوك العدواني المباشر : Direct aggressive Behavior**

ويشمل العدوان المادي Physical aggressive ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة .

**٢- السلوك العدواني اللفظي : Verbal Aggressive Behavior**

ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للآخرين وجرح مشاعرهم .

**٣- العدائية : Hostility**

تعتبر صورة العدائية هي عدوانية كامنة يتم التعبير عنها بصورة ضمنية وغير صريحة أحياناً وبصورة صريحة دون مهاجمة او تحطيم كما هو في السلوك العدواني المباشر .

**٤- الغضب : Anger**

يعتبر وجدان الغضب ضمن الوجدانيات السالبة في تصنيف الوجدانيات كما ينظر إليه بمثابة نقطة البداية عند حدوث العدوان أو العدا (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٣ : ١٩ - ٢٠).

كما يصنف السلوك العدواني أيضاً إلى ما يلي:

- العدوان المادي: وهو أي سلوك يقصد به إلحاق الضرر بالآخرين وبممتلكاتهم .
- العدوان اللفظي: أي سلوك يقصد به توجيه إهانات للآخرين وسبهم لاستئثارهم عن طريق مواجهتهم بنقاط ضعفهم والتقليل من شأنهم (محمد أنور فرج، ٢٠٠٥ : ١١٦) .
- وتتبنى الباحثة مظاهر السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) .

**رابعاً : نظريات مفسرة للعدوان :**

تتناول الباحثة عرض بعض النظريات المفسرة للعدوان ويتضح ذلك فيما يلي:

**١- نظرية التحليل النفسي:**

يولد الناس ولديهم غريزة للقتال والتدمير واعتبر فرويد Freud العدوان نتيجة لغريزة أولية أطلق عليها اسم غرائز الموت The death instinct أو الثاناتوس Thanatos وهو "دافع فطري غريزي نحو الموت" والذي اعتقد فرويد أنه متوجه نحو الذات ولكن لأنه رأي أننا لا نرتكب جميعاً جريمة الانتحار عدل عن رأيه بقوله أنه يحدث صراع بين الثاناتوس Thanatos والإروس Eros وهو دافعا الفطري تجاه الحياة" والذي أطلق عليه اسم غرائز

الحياة *The life instinct* وفي الغالب يفوز الإروس، والعدوانية غريزة فطرية يمكن أن توجه تجاه الذات وتجاه الآخرين، ومن جانب آخر فالإزاحة تقوم بإعادة توجيه طاقاتنا المدمرة للذات تجاه الخارج، فنحن نعتدي على الآخرين ولكن نتجنب العدوان على أنفسنا. (*Freud, 1930; Freud, 1959*)

## ٢- النظرية السلوكية:

تتفرع تلك النظرية إلى ما يلي:

أ) نظرية الإحباط - العدوان لدولارد، ودوب، وميلر، ومورر، وسيرز *Dollard, Doob, Miller, Mowrer & Sears (1939)*.

ب) نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا *Bandura (1973)*.

أ) العدوان كرد فعل للإحباط (اتجاه الإحباط - العدوان): \_

ظهرت فرضية الإحباط - العدوان على يد دولارد، ودوب، وميلر، ومورر، وسيرز

*Dollard, Doob, Miller, Mowrer & Sears (1939)*

يرى أصحاب تلك النظرية ان حدوث السلوك العدواني يستوجب وجود الإحباط الذي يعنى عدم قدرة الفرد على تحقيق هدف معين، فالإحباط هو قوة دافعة تجعل الأفراد يميلون إلى العدوان، فهو المصدر الرئيس لحدوث العدوان وخاصة عندما تكون الإحباطات طويلة بدرجة كافية أو حادة (*Dollard et al, 1939 : 287*).

تتبع هذه النظرية من افتراض إحباط - عنف فهي تؤكد أن الإحباط إن لم يؤد في معظم الظروف إلى عنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي (*أحمد عكاشة، طارق عكاشة، ٢٠٠٩ : ٢١٠*).

ب) نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد بانديورا أول من وضع نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة فقد أشار بانديورا، وروس، وروس *Bandura, Ross & Ross (1963)*، وبانديورا *Bandura (1973)* أن السلوكيات العدوانية هي بالأساس سلوكيات متعلمة عن طريق الملاحظة والتقليد، فالطفل يتعلم السلوك عن طريق ملاحظة سلوك الوالدين والمعلمين والأقران أو الأنموذج، حيث يقوم الطفل بتقليد ما يصدر عن الأنموذج من سلوك، وأيضًا من خلال مشاهد العنف في التلفاز، كما أشارت نتائج تجاربهم أن أسلوب التنشئة الاجتماعية من الممكن أن يسهم في استمرار ذلك السلوك عن طريق أسلوب التعزيز والتشجيع أو تسهم في

الحد منه عن طريق العقاب، فالأطفال الذين يتعرضون لقسوة وغلظة الآباء أو يلقون تشجيعاً من الآخرين على الانتقام ممن يستخدمون العنف معهم كانوا عدائين بشكل كبير مقارنة بالأطفال الآخرين الذين لم يتعرضوا بشكل متكرر لنماذج العدوان من الوالدين أو وسائل الإعلام أو يلقوا تشجيعاً من آبائهم على الانتقام من الآخرين الذين يستخدمون العنف معهم .  
(Bandura , Ross & Ross , 1963 : 3 ; Bandura , 1973)

### ٣- النظرية البيولوجية:

تشير الأبحاث الحديثة تشير أن اللوزة في المخ، والجهاز الطرفي في السطح الأنسي في المخ مع التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الهيبوثلاموس بعلاقة العنف والعدوان بهذه المراكز في المخ، وأنه لولا الاعتبار الخفي لأمكن وضع حوالب مشعة في هذه المراكز لعلاج السلوك العنيف المرضي كما ثبت أن التنبيه الكهربائي لعدة مراكز في المخ خاصة المهاد التحتاني يؤدي إلى أنواع متفرقة من العدوان في الحيوان . فمثلاً تنبيه الجزء الجانبي من المهاد التحتاني يفجر العدوان النهبي، أما الأجزاء الأنسية تؤدي إلى العدوان النابع من الخوف أو الدفاعي، أما تنبيه الجزء الخفي فيثير استجابات الهرب ، كذلك فأي تلف أو عطب في المهاد التحتاني يزيد من حدة العدوان . وإن كان المهاد التحتاني أهم أجزاء الدماغ تلعب دوراً رئيسياً، فاللوزة تثير الأفعال العدوانية، بينما تلفيف حسان البحر يثبط هذه الأفعال، وكذلك يمكن إثارة العدوان بتنبيه أجزاء من المخ المتوسط والمهاد (أحمد عكاشة وطارق عكاشة ، ٢٠٠٩ : ٢١٣ - ٢١٥ ) .

### دراسات سابقة:

تهتم الباحثة بعرض بعض الدراسات التي تناولت الفروق بين المراهقين من الجنسين (الذكور والإناث) في كل من الألكسيثيميا والعدوان.

أولاً: دراسات تناولت الفروق بين المراهقين (الذكور والإناث) في الألكسيثيميا :

#### ١- دراسة صلاح الدين عراقي محمد (٢٠٠٦)

بعنوان: دراسة العلاقة بين عجز ونقص كلمات التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا)

والتعلق الوالدي لدى الراشدين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عجز ونقص كلمات التعبير عن المشاعر والتعلق الوالدي لدى عينة مكونة من ٢٤٠ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية ببنها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث .

**٣- دراسة هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١٣)**

**بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بمتغير الجنس ( ذكور - إناث ) والتعرف على الألكسيثيميا وعلاقتها بمتغير الجنس ( ذكور - إناث ) لدى عينة من طلبة جامعة الفيوم وجامعة بنها ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والألكسيثيميا على عينة مكونة من ( ٤٨٣ ) من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا في اتجاه الذكور .

من خلال ما سبق يتضح أن تلك الدراستين أجريت على فئة المراهقين، كما وُجد اختلاف فينتائجهما فيالفروق بين الجنسين ( الذكور والإناث ) في الألكسيثيميا، حيث أن دراسة صلاح الدين محمد عراقى ( ٢٠٠٦ ) انتهت إلى أن الإناث هن أكثر في الألكسيثيميا من الذكور في حين أن نتائج دراسة هشام عبد الرحمن الخولي وآخرون (٢٠١٣) انتهت إلى عكس ذلك حيث انتهت إلى أن الذكور هم أكثر في الألكسيثيميا من الإناث .

**ثانياً : دراسات تناولت الفروق بين المراهقين ( الذكور - الإناث ) في العدوان .**

**١- دراسة نافذ رشيد يعقوب، إبراهيم فالح جميعان (٢٠٠٣)**

**بعنوان مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في مدينة إربد في الأردن.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مركز الضبط ( داخلي وخارجي ) والسلوك العدواني لدى ( ٣٢٠ ) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مركز الضبط ( داخلي وخارجي )، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ( ذكور وإناث ) في السلوك العدواني في اتجاه الذكور .

**٢- دراسة نادية بوشاللق (٢٠٠٦)**

**بعنوان: التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق .**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) مراهقًا من الجنسين ممن

تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٧) عامًا، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقين والمراهقات غير المشبعين لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الذكور هم أكثر عدوانية من الإناث .

### ٣- شارما وماريموثو Sharma & Marimuthu (٢٠١٤)

بعنوان: نسبة انتشار العدوان، والعوامل النفس - اجتماعية للعدوان لدى الشباب .

هدفت الدراسة إلى قياس نسبة انتشار العدوان وذلك على عينة مكونة من (٥٤٧٦) من الجنسين ( ٢٧٨٥ من الذكور، ٢٦٩١ من الإناث ) ويتراوح أعمار العينة بين (١٥ - ٢٦) عامًا بمتوسطي عمر (٢٠,٢) عامًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في العدوان اللفظي، والبدني، والغضب بين الجنسين في اتجاه الذكور. من خلاق ماسبق يتضح أن تلك الدراسات أجريت على فئة المراهقين، وانفقت جميعًا على أن الذكور هم أكثر عدوانًا من الإناث.

### فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في مقياس الألكسيثيميا ( وأبعاده ) لصالح الذكور .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في مقياس العدوان ( وأبعاده ) لصالح الذكور .

### الطريقة والإجراءات :

#### أولاً: منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في تلك الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

#### ثانياً: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة من المراهقين وجميعهم من طلاب التعليم الثانوي بصفوفه الثلاث (الأول - الثاني - الثالث) لأنهم أكثر جدية في إتمام الإجابة على المقياسين معًا من طلاب التعليم الفني، ويتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عامًا، وتم استبعاد (٤٥) منهم لعدم جديتهم في الإجابة على المقياسين بحيث اشتملت عينة الدراسة النهائية على (١٧٥) طالبًا وطالبة، (١٠٩) من الإناث، و (٦٦) من الذكور وقد تزايد عدد البنات عن البنين لكونهن أكثر تواجدًا بالمدارس من البنين . واتضح من خلال تطبيق مقياس

العدوان على عينة الدراسة الكلية أن عدد ( ٣٧ ) من الإناث، و ( ٢٢ ) من الذكور منهم عدوانيين . والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري لأعمار عينة البحث .

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أعداد العدوانيين من بين تلك العينة الكلية بعد تطبيق مقياس العدوان عليها .
إناث	١٠٩	١٦,٠٩	٠,٨٤٥	٣٧
ذكور	٦٦	١٦,٧٤	١,١٤١	٢٢
إجمالي	١٧٥	١٦,٣٤	١,٠١٥	٥٩

### ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في تلك الدراسة ما يلي:

- مقياس الألكسيثيميا ( إعداد الباحثة ) .
- مقياس العدوان ( إعداد : آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٣ ) .

### أبعاد المقياس:

يتكون مقياس الألكسيثيميا من أربعة أبعاد رئيسة حددتها الباحثة من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث والمقاييس السابقة ( العربية والأجنبية) وتتضح فيما يلي :-

- ١- قصور تحديد، وفهم، ووصف الانفعالات.
- ٢- قصور التمييز بين الانفعالات وبين الإحساسات الجسدية الناتجة عن الإثارة الانفعالية.
- ٣- الافتقار إلى الخيال وخاصة الخيال المرتبط بالانفعالات.
- ٤- الفكر الموجه خارجياً.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة التقنين وقوامها (٥٠) طالباً وطالبة من المراهقين من طلاب التعليم الثانوي ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) عاماً، وتم استبعاد هذه العينة من العينة الكلية التي اختيرت منها عينة الدراسة الأساسية، وفيما يلي عرض لنتائج التقنين:

### أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين والصدق الداخلي وصدق المحك ويتضح ذلك فيما يلي:

## أ) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على اثني عشر محكمًا من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على المقياس، ومدى مناسبته للمراهقين عينة الدراسة، ومدى صلاحية المواقف، ودقة صياغتها، ومدى انتماء كل موقف إلى البعد الخاص به، واقتراح التعديلات المناسبة. وقد استخدمت الباحثة الصدق الداخلي على النحو التالي:

## ب) الصدق الذاتي (الداخلي):

ويحسب الصدق الذاتي (الداخلي) بالجذر التربيعي لمعامل الثبات (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: ٥٥٣)، وبالتالي فإن الصدق الداخلي للمقياس هو (٩٢,٤٪) وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالح لقياس ما وضع لقياسه.

## ج) صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك، وذلك بتطبيق مقياس الألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة إعداد (عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢) على عينة التقنين، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة) ومقياس الألكسيثيميا إعداد (عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢)، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق برنامج (SPSS 18) توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

## جدول (٢) العلاقة الارتباطية بين مقياس الألكسيثيميا وأبعاده (إعداد الباحثة)

ومقياس الألكسيثيميا إعداد (عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢) وأبعاده.

إجمالي المقياس	التفكير الموجه خارجياً .	قصور القدرة على الخيال .	صعوبة التمييز بين الانفعالات والإحساسات الجسمية الناتجة عن الإشارة الانفعالية .	قصور القدرة على تحديد الانفعالات ووصفها .	مقياس الدراسة / مقياس المحك
**٠,٨٤٤	**٠,٦٧	**٠,٦٤٩	**٠,٧٦١	**٠,٨٨٨	صعوبة وصف الانفعالات
**٠,٨٥١	**٠,٧٢٥	**٠,٧٠٩	**٠,٧٣٣	**٠,٨٦٩	صعوبة التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسمية .
**٠,٨٤٨	**٠,٧٠٩	**٠,٦٥١	**٠,٧٥٧	**٠,٨٣٣	صعوبة القدرة على الخيال .
**٠,٨٤١	**٠,٦٨٨	**٠,٦٧٨	**٠,٧٥٨	**٠,٨٤٧	التفكير الموجه من الخارج .
**٠,٨٦٨	**٠,٧٠٧	**٠,٦٧٩	**٠,٧٦٧	**٠,٨٦٧	إجمالي المقياس

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إجمالي مقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة)، وإجمالي مقياس الألكسيثيميا (إعداد: عفاف إبراهيم بركات) حيث جاء معامل

الارتباط مساوياً (٠,٨٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين جميع أبعاد مقياس الألكسيثيميا (إعداد الباحثة)، واجمالي مقياس الألكسيثيميا إعداد (عفاف إبراهيم بركات، ٢٠١٢) مما يعنى صدق الأداة الحالية لقياس ما هو مطلوب قياسه.

### ثانياً: ثبات مقياس الألكسيثيميا:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التقنين التي بلغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة، حيث رصدت نتائجهم في الإجابة على المقياس واستخدمت الباحثة ما يلي:

#### أ) معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS 18) وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٨٦٣)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي .

#### ب) طريقة التجزئة النصفية :-

##### جدول (٣) طريقة التجزئة النصفية لقياس الألكسيثيميا .

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٣	٠,٦٧٤	٠,٨٤٢	٠,٨٤١
الجزء الثاني	٢٢			

يتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات المقياس يساوى (٠,٨٤٢)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفي ظروف التطبيق نفسها .

#### ج) طريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق نفس المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) المقياس . وعليه قامت الباحثة بتطبيق مقياس الألكسيثيميا على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الثانوي، وبعد مضي

أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (٠,٩١١) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين .  
**تصحيح المقياس:**

يتكون المقياس من (٤٥) موقفاً، لكل موقف ثلاثة بدائل اختيارية، وقد تم إعطاء ثلاث درجات لتلك البدائل الاختيارية هي على الترتيب ( ١ ، ٢ ، ٣ ) بحيث تشير الدرجة المنخفضة للطلاب على ذلك المقياس والتي تتراوح ما بين (٤٥ : ٧٤ ) إلى الأفراد منخفضي الألكسيثيميا، الدرجة المتوسطة ( ٧٥ : ١٠٤ ) إلى الأفراد متوسطي الألكسيثيميا، والدرجة المرتفعة (١٠٥ : ١٣٥) إلى الأفراد مرتفعي الألكسيثيميا .

### ثانياً: مقياس العدوان:

#### صدق وثبات المقياس:

قامت معدة المقياس آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) بالتأكد من صدق المقياس من خلال الأساليب التالية:  
أ) صدق المحكمين.  
ب) صدق المقارنة الطرفية.

### ثانياً: ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٥٠)، حيث رصدت نتائجهم في الإجابة على المقياس، وقد استخدمت الباحثة تلك الطرق التالية:

#### أ) معامل ألفا لكرونبر

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS 18) وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٨٨٤)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي.

#### ب) طريقة التجزئة النصفية :

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، حيث يتم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول مجموع درجات استجابات الطلاب في الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني مجموع درجات استجابة الطلاب في الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالي :-

جدول (٤) طريقة التجزئة النصفية لمقياس العدوان إعداد (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٣)

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٨	٠,٧٢٥	٠,٨٩٤	٠,٨٩٢
الجزء الثاني	٢٨			

ويتضح من جدول (٤) أن معامل ثبات المقياس يساوى (٠,٨٩٤)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفي ظروف التطبيق نفسها .

### تصحيح المقياس:

يتكون مقياس العدوان (إعداد: آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٣) من (٥٦) عبارة، يستجيب المفحوص على المقياس من خلال خمسة اختيارات بديلة هي كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً، تصحح وفق التدرج ٤، ٣، ٢، ١، صفر، وتدل الدرجة المرتفعة للمقياس على ارتفاع مستوى العدوان المادي أو اللفظي أو الغضب والعدائية . وتدل الدرجة المنخفضة للمقياس على انخفاض مستوى العدوان المادي أو اللفظي أو الغضب والعدائية ويمثل المستوى الأول الدرجات من ٤٣ : ٥٦، والمستوى الثاني من ٢٩ : ٤٢، والمستوى الثالث من ١٥ : ٢٨، والمستوى الرابع من ٠ : ١٤ أى أن المستوى الأول يمثل أعلى الدرجات والثاني يليها في الترتيب ثم المستوى الثالث هو الوسط والمستوى الرابع منخفض.

### نتائج الدراسة:

#### نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في مقياس الألكسيثيميا (وأبعاده) لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الألكسيثيميا باستخدام اختبار (ت) T-test عن طريق برنامج (SPSS 18) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث في مقياس "الألكسيثيميا".

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
الإناث	١٠٩	٧٣,٣٣	٨,٢٩٦	١٧٣	٠,٥٩٤	٠,٥٥٣	غيردالة
الذكور	٦٦	٧٤,٢١	١١,٢٦٥				

يتضح من جدول (٥) أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٥٥٣)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في تطبيق مقياس "الألكسيثيميا"، حيث جاء متوسط درجات الإناث للتطبيق مساوياً (٧٣,٣٣) ومتوسط درجات الذكور مساوياً (٧٤,٢١). مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في مقياس الألكسيثيميا.

وعلى ضوء هذه النتيجة يتضح أن الفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث غير دال إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة مما يدل على عدم وجود فروقاً دالة بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا.

أما على مستوى الأبعاد فقد قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس الألكسيثيميا باستخدام اختبار T- test لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد مقياس الألكسيثيميا عن طريق برنامج (SPSS 18) ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :-

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات

درجات الإناث في أبعاد مقياس "الألكسيثيميا".

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
قصور تحديد، وفهم، ووصف الانفعالات	١٠٩	٢٠,٥٢	٢,٨٣٠	١٧٣	١,٦٢٦	٠,١٠٦	غيردالة
	٦٦	٢١,٣٢	٣,٥٨٧				
قصور التمييز بين الانفعالات والإحساسات الجسمية	١٠٩	١٦,٢٦	٣,١١٦	١٧٣	٠,٣٩٣	٠,٦٩٥	غيردالة
	٦٦	١٦,٠٦	٣,٣٤١				
نقص الخيال وخاصة المرتبط بالانفعالات	١٠٩	١٧,٨٥	٣,٠٤٢	١٧٣	٠,٣٠٢	٠,٧٦٣	غيردالة
	٦٦	١٧,٧٠	٣,٧٢٥				
الفكر الموجه خارجياً	١٠٩	١٨,٧٠	٣,٢٨٤	١٧٣	٠,٧٨٠	٠,٤٣٧	غيردالة
	٦٦	١٩,١٤	٤,٠٩٩				

### يتضح من جدول (٦) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مختلف أبعاد مقياس الألكسيثيميا مما يعنى عدم تحقق الفرض الأول.

### مناقشة نتائج الفرض الأول :

ويتضح من جدول (٥)، و جدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في تطبيق مقياس "الألكسيثيميا"، وأيضاً عدم وجود فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في تطبيق أبعاد مقياس "الألكسيثيميا". وترجع هذه النتيجة في رأى الباحثة إلى تشابه أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في تربية الذكور والإناث والذي يهتم بالجوانب العقلية وتنميتها دون الجوانب الوجدانية مما يؤدي بالفرد إلى الابتعاد عن انفعالاته وإهمالها وعدم التفكير فيها ومن هنا ينشأ القصور والعجز عن فهم الانفعالات الذاتية ووصفها لفظياً أو غير لفظياً والتمييز بينها وبين الإحساسات الجسدية، والثقافة العامة للمجتمع التي يرتبط ويتقيد بها كل من الذكور والإناث والتي تنظر إلى التعبير عن الانفعالات على أنها عيباً أو شيئاً غير مهمّاً أو ضعفاً، الأمر الذى يؤدي بهم إلى الإصابة بما يعرف بالألكسيثيميا إضافة إلى تشابه البناء النيوروفسيولوجى للذكور والإناث فمن الممكن أن يتعرض كل من الذكور والإناث إلى قصور في وظائف مناطق معينة في المخ وعدم قيام نصفي المخ بعملية المعالجة المعرفية للخبرات الوجدانية مما يؤدي إلى إمكانية التعرض إلى الألكسيثيميا.

فقد أشار كاربنتر وميشيل **Carpenter & Michael (٢٠٠٠)** أن عدم القدرة على

التعبير عن الانفعالات ترجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظرية السيكودينامية، ونظرية التعلم الاجتماعى، ونظرية التعلق المؤثر لبولبي، ونظرية كريستال للتنظيم الانفعالى، ونظرية لان وشورتيز، والتي ترجع الألكسيثيميا في الأساس إلى مرحلة الطفولة وما يتعرض له الطفل من عدم احتواء الوالدين له وعدم تعبيرهم له عن مشاعرهم تجاهه، وحرمانه من حب وعطف الوالدين، والتواجد في ظل مناخ أسرى غير سوى يسوده الخلافات والمشاجرات التي تجعل الطفل يعيش في قلق وخوف من انفصال الوالدين، أو قد يتعرض الطفل لصدمة نفسية شديدة تؤدى به إلى اضطراب نفسى ينشأ عنه ظهور الألكسيثيميا كأن يتعرض لوفاة أحد الوالدين أو انفصالهما أو يتعرض

للإساءة الجسمية من والديه أو معلميه، أو نتيجة قصور النمو اللغوي للطفل عبر مراحل حياته المتعاقبة وما ينشأ عنه من قصور الوعي والمعالجة الانفعالية والتعبير عنها، فكل ذلك يرتبط بقصور الطفل في فهم الانفعالات والتعبير عنها.

كما أن الثقافة العربية والإسلامية بشكل عام قد ركزت على الانفعال كخبرة معاشة أكثر من بث معارف وجدانية في النشء، بحيث تكون عوناً لهم على تعقل الانفعالات واستخدامها الاستخدام السليم في مواقفها المختلفة، فالمدقق في كتب التراث يجد أن مناقشة الانفعالات والأحاسيس أخذت اتجاهين: أحدهما علاقات الحب بين رجل وامرأة، أو الحب داخل الأسرة على سبيل البر والصلة دون التوسع بشكل كبير في تحديد ووصف وتلقين الانفعالات بدرجاتها وصورها وطرق توظيفها دون التركيز على اللغة الانفعالية كجزء واضح وحيوي من لغة الحياة اليومية، والاتجاه الثاني فهي كتب العقيدة والتوحيد حيث كان تناول الانفعالات متعلق بعلاقة الخالق بالمخلوق من ضرورة تجريد التوحيد " محبة وشوقاً وإخلاصاً وإنابة ورجوعاً لله وحده " وهذا أدى إلى عدم انتشار المعلومات الوجدانية في لغة الحياة اليومية (علاء الدين محمد كفاي، فؤاد محمد الدواش، ٢٠١١: ٧).

وتتفق نتيجة هذين الفرضين مع دراسة ماماتوفا و وايل Mamatova, M., Wille

(٢٠١٢) والتي انتهت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الألكسيثيميا .

وتختلف مع نتائج دراسة كل من كفيربرج Kupferberg (٢٠٠٢) والتي انتهت إلى أن الإناث حققن درجات أعلى على المقاييس الفرعية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا، ودراسة إيمان عبد الله البنا (٢٠٠٣) والتي انتهت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في أبعاد الألكسيثيميا وذلك لصالح الذكور، ودراسة هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٥) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الألكسيثيميا لصالح الذكور، ودراسة صلاح الدين عراقى محمد (٢٠٠٦) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (ذكور - إناث) من طلاب الجامعة علي مقياس الألكسيثيميا لصالح الطلاب الإناث ودراسة جرينبرج وآخرون Grynberg et al (٢٠١٠) والتي أسفرت عن أن الإناث حققن معدلات منخفضة مقارنة بالذكور على كل من صعوبة وصف المشاعر، والتفكير الموجه خارجياً على مقياس الألكسيثيميا، ودراسة زيدي، محسن، وسعيد Zaidi, Mohsin, & Saeed (٢٠١٣) والتي انتهت إلى وجود فروق

دالة إحصائية في الألكسيثيميا بين الرجال والنساء لصالح الرجال، ودراسة هشام عبد الرحمن الخولى ( ٢٠١٣ ) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالألكسيثيميا لصالح الذكور، ودراسة سكاييكا **Scimeca et al** ( ٢٠١٣ ) التي وجدت ارتفاع نسبة الألكسيثيميا لدى الإناث بشكل أكبر من الذكور.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين عينة الدراسة الحالية ( الذكور والإناث ) إلى تشابه أسلوب التنشئة الاجتماعية الذى تخضع له عينة الدراسة ( الذكور - الإناث ) والتي تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٥ - ١٨ ) عامًا والتي تخضع لأساليب تربية وتنشئة اجتماعية واحدة يغلب عليها اهتمام الوالدين وأيضًا المعلمين بالجوانب العقلية وهمال للجوانب الانفعالية، وعدم رغبة معظم الآباء في اهتمام أبنائهم بالانفعالات ورغبتهم في تركها جانبًا حتى لا تؤثر على النواحي الأكاديمية والتعليمية، وعدم سماح الآباء لأبنائهم بالتعبير عن انفعالاتهم نظرًا لإصرار الآباء على معاملتهم كأطفال والنظر إليهم على أنهم أطفال، الأمر الذى يجعل الثقافة الانفعالية لعينة الدراسة ( الذكور والإناث ) متشابهة مما يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم في الألكسيثيميا، في حين أن الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة المصرية قد أجريت على طلاب الجامعة، وهؤلاء يخضعوا لأساليب تنشئة اجتماعية مختلفة عن المراهقين في عمر ( ١٥ - ١٨ ) عامًا، فوصول الأفراد للمرحلة الجامعية يقلل من سيطرة الآباء عليهم نظرًا لطبيعة المرحلة العمرية والتي تتسم بالقدرة على تحمل المسؤولية، وحل المشكلات، والثقة بالنفس، القدرة على كسب ثقة الآخرين بهم، كما أن وصولهم للمرحلة الجامعية يجعلهم يهتموا بانفعالاتهم كما يجعل أبائهم يهتموا بمستقبل أبنائهم العاطفي بجانب النواحي التعليمية ولكن ترجع الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الألكسيثيميا إلى اختلاف المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي لطلاب الجامعة.

وترى الباحثة أيضًا أن عمر عينة الدراسة الحالية قد يكون أحد الأسباب التي أدت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الألكسيثيميا فالمراهق الذى يتراوح عمره ما بين ١٥ - ١٨ عامًا سواء كان (ذكراً أو أنثى) يهتم بتحقيق الإنجاز والنجاح العلمي والأكاديمي على حساب الاهتمام بانفعالاته.

كما قد يرجع السبب في عدم وجود فروق بين عينة الدراسة الحالية من الجنسين إلى تشابه المستوى الثقافي لأسر تلك العينة الحالية والذى يجعل الآباء تمنع ولاتتيح الفرصة لأبنائهم

للتعبير عن انفعالاتهم على اعتبار أن ذلك سيؤدي بهم إلى الفشل الأكاديمي، أو على اعتبار أن التعبير عن الانفعالات يعد عيباً وغير مقبول اجتماعياً.

وترى الباحثة أن اختلاف نتيجة الفرض الأول مع بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية إنما يرجع إلى الطابع المميز لجنس العينة والسمات التي تميز كل جنس عن غيره فطبيعة الذكور تختلف عن طبيعة الإناث التي تحب التعبير عما تشعر به وذلك نابع من سيطرة العاطفة عليهن، كما أن الخبرات والتجارب الانفعالية التي يتعرض لها الإناث تؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية والبدنية والسلوكية الأمر الذي يدفعهن إلى الإفصاح والتفيس عما يشعرن به ليحققن لأنفسهن قدرًا من التوافق والسواء النفسي وذلك نجده حتى لو اختلفت الثقافات، على عكس الطابع المميز للذكور الذين يتسمون بسيطرة العقلانية على عاطفتهم، فهم يهتمون بتحقيق الانجاز العلمي والأكاديمي على حساب الاهتمام بالانفعالات، ويحرصون على عدم الإفصاح عن مشاعرهم على اعتبار أن ذلك ضعفاً أو شيئاً غير مهمًا أو غير مناسب لشخصيتهم وطبيعتهم الذكورية، كما أن الخبرات الانفعالية التي يتعرض لها الذكور لا تؤثر على توافقتهم النفسي والاجتماعي بقدر ما تؤثره على الإناث، فقلة تأثرهم بما يمرون به من الخبرات والتجارب الانفعالية التي يتعرضون لها يقلل من تعبيرهم عن انفعالاتهم نظرًا لأنها لم تؤثر كثيرًا على مزاجهم وحالاتهم النفسية والبدنية والسلوكية وذلك نجده حتى لو اختلفت الثقافات، ولذا نجد عددًا من الدراسات الأجنبية والتي تمت ببيئات ذات ثقافات تتسم بالحرية المطلقة في التعبير عن انفعالاتهم بشتى الطرق الممكنة قد وجدت زيادة معدلات الألكسيثيميا لدى الذكور وهو ما وجدته أيضًا عددًا من الدراسات العربية.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من المراهقين في مقياس العدوان (وأبعاده) لصالح الذكور".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس "العدوان" على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام (T-test) للعينات المستقلة عن طريق برنامج (SSPS 18) توصلت الباحثة إلى ما يلي:-

جدول رقم (٧) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والإناث في إجمالى مقياس "العدوان"

مستوى الدلالة	الدلالة Sig.	قيمة "ت"	ح.د	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٤١	٢,٠٧١	١٧٣	١٠,٢٣٦	٧٢,٤٠	١٠٩	الإناث
				١٨,١٤٧	٧٧,٤٥	٦٦	الذكور

ويتضح من جدول (٧) أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٠٤١)، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الذكور والإناث في تطبيق مقياس "العدوان"، حيث جاء متوسط درجات الإناث للتطبيق مساوياً (٧٢,٤٠) ومتوسط درجات الذكور مساوياً (٧٧,٤٥)، مما يدل على أن الفرق لصالح الذكور. والنتائج السابقة تؤكد على " وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في تطبيق مقياس العدوان لصالح الذكور ". أما على مستوى الأبعاد، فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٨) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس "العدوان"

مستوى الدلالة	الدلالة Sig.	قيمة "ت"	ح.د	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٠٠٠	٤,٩٣٨	١٧٣	٢,٣٢٠	١٦,٥٠	١٠٩	الإناث	العدوان المادي
				٥,٣٥٥	١٩,٩٤	٦٦	الذكور	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٤٨	٢,٠٠٢	١٧٣	٣,٤٦٠	١٨,٤٤	١٠٩	الإناث	العدوان اللفظي
				٥,٩٣١	٢٠,٠٥	٦٦	الذكور	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٠٠٩	٢,٦٥٦	١٧٣	٣,٣١٥	١٩,٦٤	١٠٩	الإناث	العدائية
				٤,٢٨٣	١٨,١١	٦٦	الذكور	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٥٠	١,٩٨٠	١٧٣	٤,١٧٩	١٧,٨٢	١٠٩	الإناث	الغضب
				٥,٤٥١	١٩,٣٦	٦٦	الذكور	

ويتضح من جدول (٨) أن مستوى الدلالة لأبعاد المقياس جاء في البعد الاول (العدوان المادي) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والثاني والرابع (العدوان اللفظي والغضب) دالاً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الذكور، بينما في البعد الثالث (العدائية) دالاً عند مستوى

(٠,٠١) لصالح الإناث، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد مقياس "العدوان" لصالح الذكور مما يعني تحقق الفرض الثاني.

### مناقشة نتائج الفرض الثاني : -

تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة نافذ رشيد يعقوب، إبراهيم فالح جميعان (٢٠٠٢)، ودراسة نادية بوشللق (٢٠٠٦)، ودراسة ويليامز Willemse , M. et al (٢٠١١)، ودراسة بيكو Piko (٢٠١٤)، وشارما وماريموثو Sharma & Marimuthu (٢٠١٤) والتي وجدت فروقاً في الإناث والذكور من المراهقين في العدوان لصالح الذكور، كما تتفق مع نتائج دراسة شارما وماريموثو Sharma & Marimuthu (٢٠١٤) في وجود فروق في كل من الغضب والعدوان اللفظي لصالح الذكور، كما تتفق مع نتائج دراسة بيكو Piko (٢٠١٤)، وشارما وماريموثو Sharma & Marimuthu (٢٠١٤) في وجود فروق في العدوان البدني لصالح الذكور.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن الفرد يتعلم العدوان من خلال الملاحظة والتقليد أو ما يسمى بالتعلم بالأنموذج، فالطفل مثلاً يتعلم ذلك السلوك من خلال ملاحظته لسلوك والديه أو المحيطين به، أو من خلال مشاهدة نماذج العنف في التلفاز، والملاحظ أننا نجد أن معظم الذكور في مختلف الأعمار هم أكثر ميلاً إلى مشاهدة برامج العنف والأعمال الدرامية والسينمائية التي تدور أحداثها حول العنف على عكس معظم الإناث اللاتي تتجنبن مشاهدة تلك الأعمال التي تشعرهن بالخوف وعدم الارتياح النفسي وتملن إلى مشاهدة البرامج الاجتماعية والأعمال الرومانسية الأمر الذي يجعل الذكور أكثر عدواناً من الإناث. كما أن أسلوب التنشئة الاجتماعية يسهم في استمرار ذلك السلوك ونموه فأسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في تربية الذكور يختلف تماماً عن أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في تربية الإناث فنحن نجد أن الآباء ينتظروا من أبنائهم الذكور في مختلف مراحلهم العمرية أن يدافعوا عن أنفسهم وينتقموا لأنفسهم ضد من يرتكب العنف ضدهم، ولا يصدر عنهم أي عقاب عندما يقوم أبنائهم بالعنف ضد الآخرين على اعتبار أن ذلك يسهم في نمو وتشكيل شخصية رجولية تتسم بالقوة والشجاعة والقدرة على الدفاع عن النفس على عكس ما هو متبع مع الإناث، فالآباء لا يشجعونهن على ممارسة العدوان لأن الثقافة العامة للمجتمع تفرض على الآباء أن

يربين إنانتهن على التحلي بالهدوء والالتزام، مما يجعل الآباء لا ينتظروا منهن أن يدافعن عن أنفسهن ضد من يقوم تجاههن مثلاً بالضرب أو الإهانة حيث يتولى الآباء مسئولية الدفاع عنهن، وبالتالي فهن لا يلقين تشجيعاً من آبائهن على القيام بأية ممارسات عدوانية ضد الآخرين، الأمر الذى يجعلهن أقل عدوانية من الذكور.

كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء النظرية البيولوجية والتي تتضمن ما يسمى بالعوامل الجينية، فالمعروف أن الذكور هم حاملو النمط الجيني (xy)، والإناث هن حاملو النمط الجيني (xx) مما يجعل الذكور عدوانيين أكثر من الإناث نظراً لوجود عنصر (Y)، كما أن حدوث خطأ في الجينات ووجود زوج من الكروموسومات كالنمط الجيني (xyy) فهم ذوى نمط ذكري زائد أكثر عدوانية ويلاحظ أن أغلبهم من نزلاء السجون . ومن ثم يمكننا القول أن النمط الجيني (xyy) أحد العوامل التي قد تكون سبباً في حدوث العدوان لدى بعض الذكور ولكن ليس شرطاً أن يكون ذلك النمط الجيني سبباً في العدوان لدى حامله من الذكور فقد أشارت نتائج بعض الأبحاث أن المسجونين ذوى النمط مرتكبي لجرائم أقل حدة من أغلب المسجونين الأمر الذي يجعلنا نقول أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث نظراً لوجود (Y). وترى الباحثة أن ما انتهت إليه نتائج الدراسة من أن الذكور المراهقين هم أكثر في العدوان البدني واللفظي والغضب من الإناث إنما يرجع إلى طبيعة جنس العينة، فالذكور بطبيعتهم أكثر عدواناً من الإناث، وأيضاً إلى طبيعة المرحلة العمرية وما يحدث فيها من تغيرات جسمية عنيفة تتمثل في حدوث طفرة في القوة العضلية والجسمية لدى الذكور مما يجعلهم أكثر ممارسة للعدوان، نظراً لرغبتهم في توكيد الذات، وإثبات شخصيتهم، ورغبتهم فيكسب احترام وتقدير الآخرين واعترافهم بهم، ورغبتهم في أن يعاملهم الآخرون كرجال وليس كأطفال، ولسعيمهم نحو التحرر من سلطة الكبار الأمر الذي يجعلهم أكثر قياماً بمختلف مظاهر العدوان الظاهرة المتمثلة في العدوان البدني، واللفظي، والغضب على عكس الإناث اللائى أظهرت نتائج الدراسة أنهن أكثر عدائية من الذكور وذلك يرجع إلى أن طبيعة الإناث التي تتسم بالهدوء، وإلى أسلوب التربية وأسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في تربية الإناث والذى يرسم ويحدد لهن شخصية تتسم بالهدوء والالتزام ولايسمح لهن بالقيام بما يقوم به الذكور من سلوك، الأمر الذى يجعلهن أكثر عدائية وأكثر ميلاً إلى إخفاء وإضمار العدوان وعدم إظهاره.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد عزت راجح (١٩٨٧). أصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف.
- ٢- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠١). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، ط ٢، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٣- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٣). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، القاهرة، النهضة المصرية.
- ٤- إيمان عبد الله البنا (٢٠٠٣). الألكسيثيميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدي عينة من طلبة الجامعة، المجلد ٣١، حوليات آداب عين شمس.
- ٥- أحمد محمود عكاشة (٢٠٠٩). الطب النفسي المعاصر، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٦- أحمد محمود عكاشة وطارق أحمد عكاشة (٢٠٠٩). علم النفس الفسيولوجي، ط ١٢، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٧- آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٢). فاعلية برنامجي العلاج المعرفي السلوكي والاسترخاء في تخفيف الألكسيثيميا لدى طالبات الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٠) الجزء الثالث.
- ٨- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشاد أسرى معرفي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد ٢٥، العدد (٩٧).
- ٩- تايلور، باجبي، باركر (١٩٩٤). مقياس تورنتو للألكسيثيميا "البلادة الوجدانية" للمراهقين والراشدين، إعداد للعربية: علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش (٢٠١١)، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ١٠- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
- ١١- خالد إبراهيم الفخراني (١٩٨٩). تطور السلوك العدواني عند الأطفال وعلاقته بالتذوق الحالي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

- ١٢- صلاح الدين عراقي محمد (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الألكسيسيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٥٤).
- ١٣- طريف شوقي فرج (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي، دراسة تطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٤- عادل سعد خضر (٢٠٠٨). النموذج البنائي للسلوك العدواني وتركيز الانتباه والقيم الخلقية والتحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية، مج ١، ع (١)، المجلة المصرية لعلوم المراهقة.
- ١٥- علاء الدين محمد كفاقي (٢٠٠٩). علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطولة والمراهقة)، عمان، دار الفكر.
- ١٦- عفاف إبراهيم بركات (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين نقص التعبير عن المشاعر (الألكسيسيميا) لدى عينة من ذوى اضطرابات الأكل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- ١٧- عبد الفتاح على غزال (٢٠١٣). موسوعة التربية الأسرية (الأسرة والتنشئة الاجتماعية)، الجزء الأول، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- ١٨- منصور حسين، محمد مصطفى زيدان (١٩٨٢). الطفل والمراهق، القاهرة، دار الشباب.
- ١٩- محمد على عمارة (٢٠١٢). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، ط٢، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢٠- نافذ رشيد يعقوب، إبراهيم فالح جميعان (٢٠٠٢). مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١ (٣١).
- ٢١- نادية بوشللق (٢٠٠٦). التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق، دراسات عربية في علم النفس، مج ٥، ع (٢).
- ٢٢- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٥). دراسة العلاقة ما بين العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الإلكسيسيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكافيلية)، دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية.

٢٣- هناء عبد الفتاح الغنيمي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالأنموذج اعتمادًا على نظرية " باندورا " في تنمية الذكاء الوجداني، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٤- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠١٠). الصحة النفسية ومشكلات من الحياة، ط ٢ .

٢٥- هشام عبد الرحمن الخولى، محمد شعبان أحمد، الزهراء مهني عراقي (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات عربية في الطفولة وعلم النفس، العدد (٤١) الجزء الثاني.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 26- Allerdings, M.D. (2000) . Emotional and Neurocognitive Functioning Following Traumatic Brain Injury : A Multidimensional Approach . A thesis Submitted to the department of psychology in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts in psychology , University of Regina .
- 27- Aftanas ,L. & Varlamov ,A.(2004) . Associations of alexithymia with anterior and posterior activation asymmetries during evoked emotions : EEG evidence of right hemisphere electro cortical effort , Intern. J . Neuroscience , 114 : 1443 – 1462 .
- 28- Bandura , A , Ross , D. & Ross , S, A (1961 ) . Imitation of film – mediated aggressive models . Journal of Abnormal and Social Psychology : 66 , 3- 11 .
- 29- Bandura , A.(1973) . Aggression : A Social learning analysis . Englewood Cliffs , NJ: Prentice – Hall .
- 30- Buss , A., H. & Perry , M . (1992) . The aggression questionnaire . Journal of personality and social psychology , 63, 452- 459 .
- 31- Carpenter , K. & Michael , L. (2000) . Alexithymia gender and responses to depressive symptoms , Journal of sex roles , 43 , 10 : 629 – 644 .
- 32- Dollard , J., Doob , L ., Miller , N ., Mowrer , O . & Sears , R.(1939) . Frustration and aggression , New Haven : Yale University Press .
- 33- Davidoff , L. L. (1981) . Introduction of psychology , McGraw – Hill International book company , second edition .
- 34- Freud , S. (1930) . Civilization and its discontents , London : Hogarth Press .

- 35- Freud , S. (1959) . Beyond the pleasure Bantman , New York .
- 36- Grynberg,D., Luminet,O ., Corneille,O ., Grezes ,J. & Berthoz ,S . (2010) . Alexithymia in the interpersonal domain : A general deficit of empathy ? Personality and Individual Differences Vol 49 : P 845– 850.
- 37- Jessimer , M. & Markham , R. (1997) . Alexithymia : A right hemisphere dysfunction specific to recognition of certain facial expressions ? Brain and cognition , 34 , 246 – 258 .
- 38- Krystal , H. (1988) . Integration and self – healing: Affect, trauma, alexithymia, Hillsdale, NJ: Analytic Press.
- 39- Kupferberg ,S.L. (2002) . The relation between alexithymia and aggression in a nonclinical sample. Dissertation Abstracts International : Section B: The Sciences and Engineering , Vol 63 (6-B) , PP 3011 .
- 40- Kupferberg ,S. (2002) . The relation between alexithymia and aggression in a nonclinical sample , A Dissertation presented in partial fulfillment of requirements for the degree of doctor of philosophy in the college of Arts and Sciences , Georgia State University .
- 41- Lane,R .D., Sechrest,L., Riedel,R., Shapiro,D.E. & Kaszniak, A.W. (2000). Pervasive emotion recognition deficit common to Alexithymia and the repressive coping style. psychosomatic medicine 62 : P 492-501.
- 42- McDougall , J. (1974 ) . The Psychosoma and the psychoanalytic process . International review of psycho – analysis , 1 , 437 – 459 .
- 43- Mayer , J.D. & Salovey , P. (1997) . What is emotional intelligence ? In P . Salovey & D . J.Slutyer (EDs) , Emotional development and emotional intelligence : Educational implications , New York , Basic Books , 3- 34 .
- 44- Mallinckrodt , B. , King , J.L. & Coble , H.M. (1998) .Family dysfunction , alexithymia , and client attachment to therapist , Journal of Counseling Psychology , 45 , 497 – 504 .

- 45- Makelki , M.C. (2005) . Alexithymia and brain organization : A dichotic Listening study . A Thesis Submitted to the faculty Of Graduate Studies and Research In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts In Psychology , University of Regina .
- 46- Mamatova,M. & Wille,D.E. (2012) . Cross – Cultural Study Of Emotional Expression : The Problem Of Alexithymia , Psychology Research ,2(3) ,196-200 .
- 47- Paradiso , S., Vaidya , J.G., McCormick , L.M., Jones , A. & Robinson , R.G.(2008) . Aging and alexithymia association with reduced right rostral cingulate volume , Am J Geriatr Psychiatry , 16 (9) : 760 – 769 .
- 48- Piko,B.F. (2014). Impulsivity, depression and aggression among adolescents. Personality and individual Differences, vol 69,pp 33 – 37.
- 49- Scimeca,G.,Bruno,A., Pandolfo,G., Mico,U.,Romeo,V.M., Abenavoli,E. et al (2013) . Alexithymia, Negative Emotions and Sexual behavior in Heterosexual university students from Italy . Arch Sex Behav ,42 :117-127 .
- 50- Sharma , M.,K. & Marimuthu , P . (2014) . Prevalence and psychosocial factors of aggression among Youth , Indian J Psychol Med , 36 (1) : 48- 53 .
- 51- TenHouten ,W.D., Hoppe , K. D. , Bogen,J.E. & Walter, D.O.(1986) . Alexithymia : An Experimental Study of Cerebral Commissurotomy Patients and Normal Control subjects ,Am J Psychiatry , 143 (3) : 312 – 316 .
- 52- Taylor, G.J. & Bagby, R.M. (1988) . Measurement of alexithymia : Recommendations for clinical practice and future research , psychiatric clinics of North America, 11 : P 351- 366 .
- 53- Taylor, G.J., Bagby, R.M., Ryan, D.P. & Parker, J.D.A. (1990) . Validation of the Alexithymia construct : A measurement, approach. Canadian Journal of psychiatry, 35 : P 290 – 297.
- 54- Taylor, G.J, Bagby, R.M. & Parker, J.D.A. (1997) . Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatry illness, Cambridge UK, Cambridge university press .

- 55- Venta,A., Hart,J . & Sharp,C. (2012) . The relation between experiential avoidance, Alexithymia and emotion regulation in inpatient adolescents, clinical child psychology and psychiatry, 19 : P 1-13.
- 56- Willemse, M., Smith, M.R. , Van Wyk , S.B. (2011) . The relationship between self-efficacy and aggression in a group of adolescents in the Beri Urban town of Worcester , South Africa : Implications for sport participants , African Journal for physical , health education , Recreation & Dance .
- 57- Yelsma, P. (1995) . Self – Esteem And Alexithymia , Psychological Report ,77,735-738 .
- 58- Yelsma , P . (1996) . Affective orientation of perpetrators victims and functional spouses . J.Int .Violence , 11 : 141 – 161 .
- 59- Zimmermann,G. (2006) . Delinquency in male adolescents: The role of Alexithymia and family structure . Journal of adolescence 29 : P 321 – 332.
- 60- Zaidi,I.H., Mohsin,M.N. & Saeed,W (2013) . Relationship between Alexithymia and locus of control among graduation students : A case study from Faisalabad . international Journal of environment , Ecology. Family and urban studies, Vol 3 (1) : P 89 – 98 .